

### تأثير وسائل الاعلام على الرأي العام

ما أبرز المؤثرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام على الرأي العام في المجتمع؟  
ما المجالات التي تؤثر بها وسائل الاعلام على الفرد؟  
ما مدى تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام  
يقوم الإعلام بدور جوهري بارز في تكوين الرأي العام من خلال أجهزته العديدة المؤثرة مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والكتب ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أهم وسائل الاتصال بال جماهير.

إن هذه الوسائل المؤثرة تعمل متضافرة، وفي اتساق وتكامل على تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على الأذهان والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية.

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وأبرز الوسائل التي تقوم بنقل المعلومات والأحداث والأخبار لأفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وأنواعهم، ولها دورا فعالا في التأثير عليهم بطرق مختلفة والعمل على إقناعهم وتوجيه سلوكياتهم وأفعالهم واتجاهاتهم، فهي لها أهمية بليغة في تعزيز الرأي العام وتقعيه، حيث تستمد أهمتها من دراستها المسبقة المخططة والمنهجية للجمهور المستهدف بهدف ضمان استجابته لها، ولا شك في أنّ لكل شيء إيجابيات وسلبيات وكذلك لوسائل الإعلام، وفيما يلي أبرز المؤثرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام على الرأي العام في

#### المجتمع:

#### التأثير الإيجابي:

- فيما يلي أبرز التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام على الرأي العام في المجتمع:
- نمو المحتوى المتوفر عن أي حدث بكل تفاصيله، مما أتاح انتشار وجهات النظر في المجتمع.
  - معرفة الأخبار عبر وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية بسهولة، وانتشار الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وبصرف النظر عن مدى موثوقية الخبر، لكن أصبح الوصول إليه والمعلومة متاحًا وبطريقة واسعة جدًا عبر العالم.
  - تسهيل الاتصال واسع النطاق بالآخرين حول العالم، فتعد وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أبرز المنابر لتواصل الناس مع بعضهم البعض؛ سواء بالمكالمات الصوتية أو المرئية أو النصية.

- سهولة وصول الرأي العام في المجتمع للعالمية؛ فتدوينه واحدة عبر وسائل التواصل يمكن أن تصل لعدد كبير من الأشخاص.
- خلق المزيد من تكافؤ الفرص للأعمال التجارية والوظائف في المجتمع.
- التواصل بين الناس والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم عن طريق عدة وسائل مثل: البريد الإلكتروني

#### التأثير السلبي:

- فيما يلي أبرز التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على الرأي العام في المجتمع:
- أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة للتفاخر، وانتشر استخدامها سلبيًا في العالم.
- انتشر اختباء الأشخاص والمؤسسات وراء أسماء وهمية، وهوية مزيفة، إذ عزز ذلك تصرف بعض الأشخاص بطريقة غير حسنة، وأعطى المزيد من الآراء بلا تطبيق عملي؛ وهو ما يقلل الإنتاجية الإيجابية للمجتمع بالمحصلة.

#### ما العوامل الأخرى المؤثرة على الرأي العام؟

تتنوع العوامل التي يمكنها التأثير على الرأي العام، ومنها ما يأتي:

- **العوامل البيئية:** يُعرف عن العوامل البيئية بأنها الأكثر تأثيراً على رأي الأفراد حول قضية معينة، وأهمها العوامل البيئية الاجتماعية التي ينخرط بها الفرد، مثل: الأسرة، والأصدقاء، والحي السكني، ومكان العمل، والمدرسة، والمجتمع، بحيث يتخذ الفرد قراراً يتناسب مع طبيعة بيئته التي ينتمي لها. فالبيئة لها دور هام في بناء الآراء والمواقف، والأكثر انتشاراً هو تأثير البيئة الاجتماعية، فالأسرة أو الأصدقاء أو الحي أو مكان العمل أو المجتمع الديني أو المدرسة في الغالب يغير مواقف الناس لتتوافق مع تلك المواقف الرائجة في المجتمع الذي ينتمون إليه، كما وجد الباحثون، على سبيل المثال، أنه إذا أصبح شخص ما في الولايات المتحدة الأمريكية ليبرالياً محاطاً في المنزل أو في العمل من قبل أشخاص ينتمون للنزعة المحافظة، فمن المرجح أن يبدأ هذا الشخص في التصويت لمرشحين محافظين، وبالمثل، وجد خلال الحرب العالمية الثانية أن الرجال في الجيش الأمريكي الذين انتقلوا من وحدة إلى أخرى غالباً ما عدّلوا آرائهم لتتوافق أكثر مع آراء الوحدة التي نقلوا إليها.

- تُؤثر وسائل الإعلام على الرأي العام من خلال تغيير فكر الأفراد حول رأي مُعين وثابت؛ حيث إنها تدعم الأفراد بحثهم على ممارسة حرية التعبير عن الرأي وصنع القرار، كما أنها تُزود المجتمعات والأفراد بالمعلومات والآراء المجتمعية حول مواقف سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، في العديد من البقع الجغرافية المختلفة،

تُساهم وسائل الإعلام بالتأثير على الرأي العام، من خلال عدّة أمور من أبرزها ما يأتي:

- **الاهتمام بقضايا متنوعة:** تتعدّد أهداف وسائل الإعلام، فهي لا تهتم فقط بالقضايا السياسية وإنما تهتم بالأمور التنمويّة داخل البلاد أيضاً.
- **الاطلاع ومتابعة القضايا:** تتميّز وسائل الإعلام بأنّها على اطلاع دائم بالقضايا والمشكلات المجتمعية، وأنّها تُغطّي تلك القضايا بشكل كامل وتُتابعها بحيث تنشر أحدث التطورات فيها باستمرار.
- **توفير وسائل المقارنة للفرد:** تُعدّ وسائل الإعلام المختلفة طرقاً تُمكن الفرد من مقارنة وتباين القضايا المختلفة، وهذا يُعدّ من أفضل الطرق الواقعيّة التي تُساهم في بناء وتصحيح الرأي العام.
- تُعتبر أداة اتصال بين أفراد العائلة أو الأصدقاء في جميع أنحاء العالم، كما تُتيح للفرد معرفة ما يدور حول العالم بشكل عاجلٍ أو يوميٍّ من أيّ مكان بواسطة العديد من الوسائل الإعلاميّة، حيث أصبحت وسائل الإعلام جزءاً أساسياً من الحياة، وتُعتبر أيضاً وسيلةً تعليميّةً تُصوّب مسارات الأجيال القادمة، وتمتاز الصحف الإخبارية بأنّها وسيلة الربط بين الحكومات والشعب من خلال حصولها على معلومات مهمّة يصعب على المواطن الحصول عليها بذاته ونشرها.
- يعتمد المجتمع على وسائل الإعلام كمصدر أساسي للمعلومات، وبالتالي ترفع وسائل الإعلام مستوى الوعي عند الجماهير وتنشيط دورهم في المجتمع.

#### **المجالات التي تؤثر بها وسائل الاعلام على الفرد:**

وسائل الإعلام لها القدرة على التأثير في مختلف المجالات المتعلقة بحياة الفرد، ومن أهم تلك المجالات ما يأتي:

- **العلاقات الاجتماعية:** ييسّر وسائل الإعلام الاتصال الاجتماعي والتواصل ما بين أفراد العائلات والأصدقاء والأقارب في الوقت الحالي، بحيث أصبح بالإمكان تكوين الصداقات الجديدة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الآخرين باختلاف البقع الجغرافيّة بالوسائل الحديثة التي لم تتواجد في الماضي.
- **الأعمال:** أدّى التطور في وسائل الإعلام إلى حصول الشركات على فوائد كثيرة من خلال شبكة الإنترنت، بحيث أصبحت وسيلةً تربط العملاء بالشركات مباشرة دون إضاعة الوقت والتنقّل، وجذب المزيد من العملاء من خلال الإعلانات التجارية وغيرها، عدا عن الأرباح الكبيرة التي تُحقّقها الشركات من الخدمات التي تُقدّمها للعملاء.

- **السياسة:** تُتيح العديد من وسائل الإعلام التي تُذاع على وسائل التواصل الاجتماعي نشر الأخبار السياسية من قبل المستخدم للعامة، الأمر الذي سمح للأفراد سرعة الحصول على المعلومات الإخبارية قبل نشرها بواسطة وسائل الإعلام المحلية.
- **التوظيف:** ساهمت وسائل الإعلام بنشر الإعلانات الوظيفية عبر شبكة الإنترنت، الأمر الذي أحدث تأثيراً واضحاً في مجال التوظيف من خلال الوصول إلى أفضل العاملين في العالم.
- **التعليم:** تنتشر المقاطع التعليمية بصورة هائلة من خلال وسائل الإعلام، حيث يُمكن البحث واكتساب المعرفة وإتقانها في أيّ من المجالات التي يتعلّمها الأفراد.
- **المؤسسات المختلفة:** تتشّر المنظمات غير الحكومية، والجماعات الدينية، ونقابات العاملين القضايا والآراء السياسية، أو الاقتصادية، أو الأيديولوجية التي تهتم بها جماهيرها، من خلال العديد من وسائل التواصل الاجتماعي.
- **قادة الرأي:** يؤثّر قادة الرأي بشكلٍ مباشر على الرأي الفردي تجاه القضايا الشعبية، بحيث تستطيع الوجوه المعروفة سياسياً لفت الانتباه لإحدى المشكلات وتحويلها إلى قضية شعبية كبيرة من خلال وسائل الإعلام، بنشر الشعارات، والرموز، اللافتات، كما يتمّ أحياناً الاتفاق بين قادة الرأي لجمع الحشود بأساليب متنوعة.
- **الصحفيين:** يكتسب الصحفيون عادةً الشهرة الشعبية خلال ظهورهم على وسائل الإعلام، حيث يُعجب غالبية الأفراد بالصفات الشخصية لبعض الصحفيين وحضورهم الإعلامي المميز، ويثق بعض الأفراد بالصحفيين أكثر من ثقتهم بالمؤسسة نفسها ويعتبرونهم مصدر المعلومات والأخبار الأول.